

## طول القامة وقصرها

نهر من مباحث الدكتور دفتيرت في القامة وسبب طولها او قصرها ان التنذية لا شأن لها في ذلك اي ان قلة الطعام وسوء نوعه ليس لها تأثير يذكر في طول الانسان او قصره . ومثل ذلك يقال في التجويع الوتقي والافراط في الاكل فان الافراط في الاكل قد يزيد نذل الجسم ولكنه لا يؤثر في القامة فيما يرجح . وجهد ما هناك انه قد يجعل نمو الجسم فتتغير به القامة حدها المقدر لها قبل الاوان الطبيعي

على ان ما يؤثر حقيقة في القامة المفرزات الداخية من الغدد كالغصيتين والغدة الدرقية والنخمية وما اشبهها . اما مقدار عمل هذه الغدد فتتغير في الافراد ومشتغل بالوراثة ولكنه عرضة لتأثير الامراض الشديدة والموارض الفجائية الطارئة على الجسم . وعليه يرى بما تقدم ان القامة تتأثر بدرجة نشاط هذه الغدد من طريقين

وام النتائج التي وصل اليها العالم المشار اليه ان بين العوامل التي يرجع اليها في اختلاف القامة اختلاف من البلوغ . وان الوالدين المذنين يجيدان عن المتوسط في جهة واحدة اي يكونان طويلين او قصيرين يجيء اولادها اقل اختلافاً بعضهم عن بعضهم من الاولاد الذين احد والديهم طويل والآخر قصير . وان اولاد والدين طويلين اقل اختلافاً في قاماتهم من اولاد والدين قصيرين . واذا كانت قامتا الوالدين اكثر كثيراً او اقل كثيراً من المتوسط جاء اولادها مثلهم وخصوصاً اذا كانا طويلين . واذا كان الوالدان دون المتوسط كثيراً جاء اولادها في الغالب صغار القدود لا دائماً . وهناك من الدلائل ما يدل على ان الجرائم التي يتولد منها الجنين في الوالدين الطوال القامة اكثر تحجناً منها في الوالدين القصار من حيث انها خالية من معظم العوامل التي تسبب القصر

والخلاصة ان سبب القصر على ما يظهر عوامل تمنع نمو اجزاء الجسم المختلفة . ولكن لا سبيل الى وضع ناسوس بسيط لوراثة القامة لان اجزاء القامة المختلفة وهي الرأس والعتق والجذع والخصدان والساقان لا تجري على سنن معين في اختلافها بل هي مستقلة بعضها عن بعض استقلالاً كثيراً

على ان البحث ثبت ان خصائص كل من اجزاء القامة المذكورة متوارثة بصرف النظر عن الاجزاء الاخرى . وان قصر جزء منها بالنسبة الى الاجزاء الاخرى يتوقف على عوامل شتى لم تعرف حتى الآن . والمرجح ان في اجزاء الاقدام عوامل كثيرة خفية تمنع نموها . وقد لاحظ الباحث المشار اليه ان الرجل الطويل القامة اميل الى تزوج امرأة طويلة مثله والتقصير اميل الى تزوج امرأة قصيرة وان هذا الميل متبادل في الشريقتين ويزداد في الذين يحددون عن المتوسط سواء كان من جهة الطول او القصر . اي ان الجبر اميل الى تزوج امرأة مقاربة له في عظم جسمه والقزم اميل الى تزوج امرأة مثله في صغر قدمه

### دعوى ميراث كاذبة

اناس في طلب الرزق صفان — طامع مجتهد امين وآحر قبيد تخيمه ما عنده من آلة السعي سوى التمي . وتحميه هذا قد يقوده الى السعي الحرام اذا عدم وسائل الكسب الحلال فاذا لم يكن وارثاً حاول ان يكونه . واذا عنته الجوع بنائه عمد الى التكدى لانه اسهل وسائل المعيشة واهونها على من كان هيناً مثله . فان اعياء التكدى لجأ الى السرقة على اشكالها الخيمة

وقد خصصنا هذا المقال بعثة محاولة الوراثة من غير طرقها المشروعة . وانما نبينا اليها قضية غربية رفعت حديثاً الى المحاكم الانكليزية . وفعلت هذه المحاكم فيها بعد ان طال تحدث الناس بها وتقولوا فيها الاقاويل الكثيرة فكانت موضوع سخرهم في هذه الايام العصية وباباً للتسليه عن الحرب وحديث اهراطها . وقد سبق لنا ان خلصنا في بعض اجزاء المقتطف الماضية (١) قضية غربية مثلها خلاصتها ان رجلاً من اعيان الانكليز ومن اسرة تشبورن المعروفة ركب البحر من مرفأ هافر سنة ١٨٥٣ قاصداً اميركا الجنوبية ففرت السفينة به فررث اخوه الاصغر املاكة وتقبه . ولكن قام رجل جزار من استراليا سنة ١٨٦٥ يدعي انه هو الغريق والوارث الحقيقي لاملاك اسرة تشبورن . وبعد محاكمة دامت نصف سنة ثبت للمحكمة انه كاذب حكمت عليه

(١) انظر مقتطف جبر سنة ١٩١٥